تقديرات مصرية

إصدار شهري

ECSS
المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

أزمة الغذاء العالمي.. استجابات مصرية

ecss.com.eg
/ecsstudies

2022
العدد (43)
السنة الثالثة

ECSS

المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

"تعاونكم أساس تقدمنا"

لا يجوز نسخ او استعمال كل او جزء من هذا الكتاب/المطبوعة/المجلة/ الإصدار، بآى شكل من الاشكال،
او بأية وسيلة من الوسائل.سواء التصوير او النقل الالكتروني او غيرها، دون إذن كتابى مسبق من الناشر.

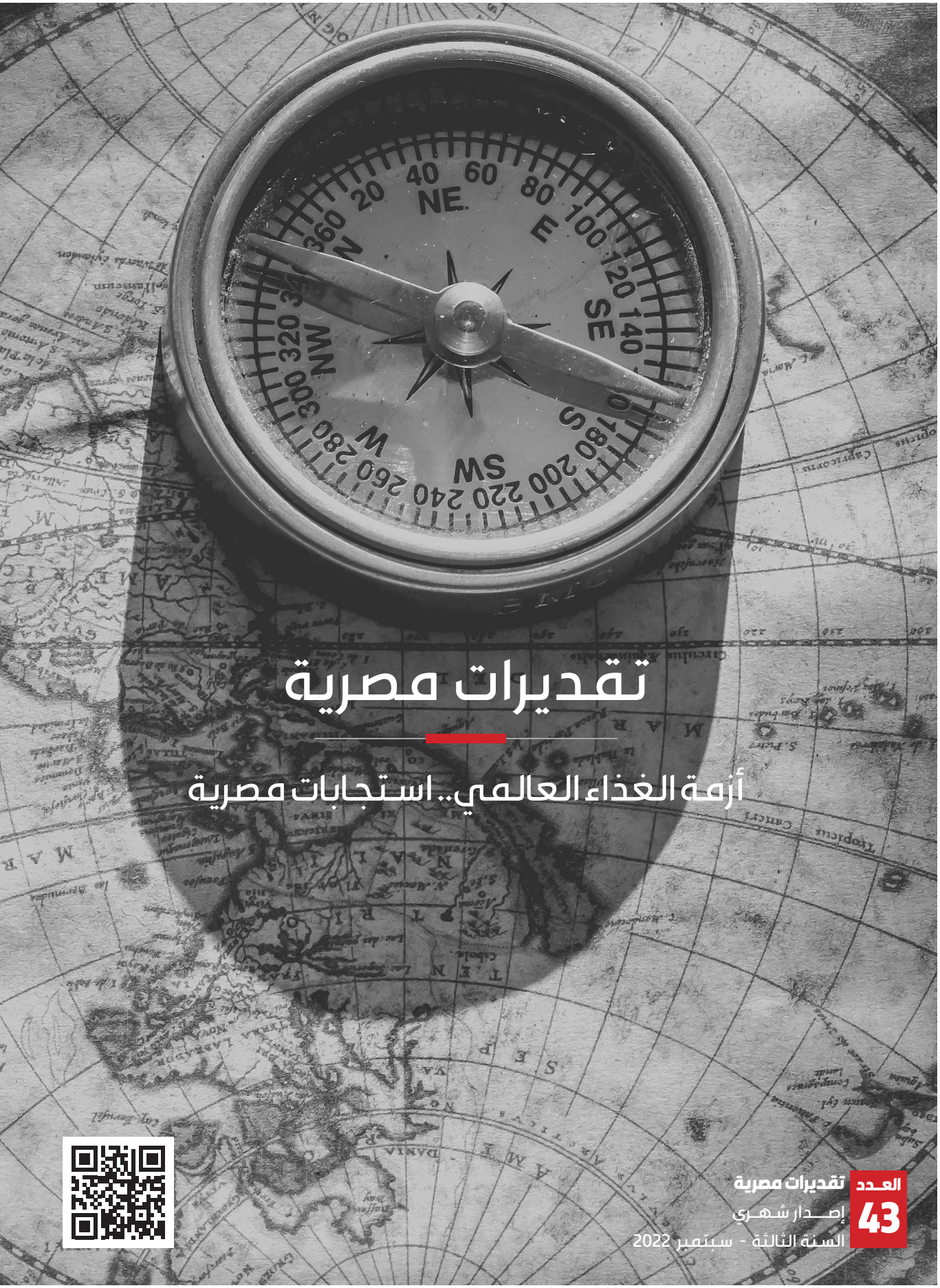

تقديرات مصرية

أزمة الغذاء العالمي.. استجابات مصرية

العـدد 43

تقديرات مصرية

إصـــدار شـهـري

السنة الثالثة - سبتمبر 2022

ECSS
المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

د. خـــالد عكاشـــة

المدير العام

د. عبد المنعم سعيد

المستشار الأكاديمي

تحرير

د. خالد حنفي علي

هيئة استشارية

د. محمد كمال

د. دلال محمود

د. جمال عبدالجواد

أ. مجدي صبحي

د. نهى بكر

د. رغدة البهي

بيانات وإحصائيات

هبة زين

إخراج فني

أحمد حسني

ecss.com.eg

/ecsstudies

المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

تقديرات مصرية : أزمة الغذاء العالمي.. استجابات مصرية

رقم الإيداع:

الترقيم الدولي:

حقوق الطبع محفوظة للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

العنوان: 100 شارع الميرغني مصر الجديدة، القاهرة، مصر.

الهاتف: 20226905861+ - 20226905862+ - 20226905863+

البريد الإلكتروني: info@ecss.com.eg

www.ecss.com.eg

ECSS

المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

المحتويات

08

الافتتاحية

- مصر وأزمة أوكرانيا.. الاتجاه إلى "الإقليمية الجديدة"

12

قضايا دولية

- تأثير العقوبات بين روسيا والغرب في حرب أوكرانيا
- السيناريوهات الثلاثة للأزمة بين الصين وتايوان

22

قضايا الأمن والدفاع

- مصر وحرب غزة الخامسة.. ملامح الدور والمستقبل (ملف خاص)
  - ما الجديد في الحرب مقارنة بحروب سابقة؟
  - دور مصري حاسم برغم تدخل أطراف أخرى
  - تحرك مصر وبلورة الرؤية المتكاملة للسلام
- دلالات العقيدة البحرية الروسية للشرق الأوسط
- حدود تأثير "التجمع الرباعي" في الإقليم والعالم

36

قضايا السياسات العامة

- كيف تواجه مصر ارتفاع الأسعار العالمية للغذاء؟
- لماذا يتراجع الجنيه المصري تدريجيًا أمام الدولار؟

46

قضايا نوعية

- توقّعات البنك الدولي حول أسواق الطاقة والغذاء
- هل يقترب العالم من كارثة نووية بعد أزمة "زابوريجيا"؟

54

بيانات وإحصائيات

- مقارنة القدرات العسكرية بين الجيشين الصيني والتايواني

هل يقترب العالم من كارثة نووية بعد أزمة "زابوريجيا"؟

مع نشوب مواجهات عسكرية بين روسيا وأوكرانيا بالقرب من محطة زابوريجيا النووية، تتصاعد المخاوف من وقوع كارثة نووية أخرى على شاكلة حادث تشرنوبل في عام 1986، ولا سيما أنها تقع على بعد 500 كم فقط منها، بل وحادث فوكوشيما في اليابان في عام 2011، وهو ما يجد جذوره في الاتهامات المتبادَلة بين الجانبين الروسي والأوكراني من ناحية، وتصاعد الحديث عن "الإرهاب النووي" من ناحية ثانية، وفشل الجهود الدولية في احتواء التوترات بقيادة الأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية من ناحية ثالثة، وعدم تمكن مفتشي الأخيرة من زيارة موقع المحطة بسبب خلافات لوجستية وسياسية من ناحية رابعة.

د. رغدة البهي

رئيس وحدة الامن السيبراني

بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

خصوصية زابوريجيا

حظيت محطة زابوريجيا باهتمام عالمي في الآونة الأخيرة، وهو ما يرجع إلى جملة من الاعتبارات التي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

1. **الماهية والسمات:** تحتوي محطة زابوريجيا للطاقة النووية، التي تعد واحدة من أكبر محطات الطاقة الأوروبية، على 6 مفاعلات صممها الاتحاد السوفيتي، وقد بدأ في تشييدها في عام 1980، وإن تم توصيل مفاعلها السادس بالشبكة في عام 1995. وتعتمد المحطة على الماء لتبريدها وتهدئة نيوتروناتها، وتعمل باليورانيوم 235 الذي يُقدر نصف عمره بأكثر من 700 مليون سنة. وعلى الرغم من ذلك، تعرضت تلك المحطة للقصف في شهر مارس الماضي دون حدوث تسرب إشعاعي أو ضرر بالمفاعلات، فيما تعرض محيط المحطة لقصف متكرر باستخدام طائرات مسيرة وعدة صواريخ في شهر يوليو الماضي، ثم تعرضت للقصف لعدة مرات في شهر أغسطس الجاري لتصاب المنطقة المجاورة لمنشأة التخزين الجاف للوقود النووي، وتتعدد الأضرار التي لحقت بأحد خطوط الجهد العالي.

2. **أهمية استراتيجية:** تحتوي المحطة الواقعة في جنوب أوكرانيا، وتحديدًا على الضفة اليسرى لنهر دنيبر، على ستة مفاعلات تعمل بالماء المضغوط بجانب العديد من مخازن النفايات النووية المشعة. إذ تعتمد كييف على الطاقة النووية لتقليل اعتمادها على موسكو في مجال الطاقة. وتبعًا للوكالة الدولية للطاقة الذرية، تمتلك أوكرانيا 15 مفاعلاً نوويًا زودت البلاد بنحو 51% من احتياجاتها من الكهرباء في عام 2020، وتُعد محطة زابوريجيا مصدرًا ضخمًا لإنتاج الطاقة النووية لأوكرانيا، لا سيما أنها كانت تنتج ما يقرب من نصف طاقتها النووية وخمس الكهرباء فيها قبل اندلاع الحرب الروسية-الأوكرانية.

3. **الاستهداف العسكري:** تقع المحطة على خط المواجهة الذي تسيطر القوات الأوكرانية على الجانب الآخر منه، وفي المقابل نشرت روسيا قاذفات صواريخ ومئات الجنود في الموقع، وهي المرة الأولى التي ينشب فيها القتال حول محطة طاقة نووية نشطة، مما دفع آلاف العمال الأوكرانيين لتشغيل محطة الطاقة في ظل ظروف مضطربة وسط مخاوف من خروجها عن السيطرة ونزوح السكان في المناطق القريبة منها نزوحًا جماعيًا. ومن الجدير بالذكر أن أوكرانيا حاولت الرد على الضربات الروسية من خلال شنّ ضربات على أهداف محددة باستخدام "طائرات كاميكازي المسيرة"، بيد أن قواتها لا يمكنها توظيف أنظمة إطلاق الصواريخ المتعددة التي أمدتها بها الدول الغربية خوفًا من إصابة المفاعلات النووية بأضرار بالغة.

4. **خسائر فعلية:** تبعًا لوكالة الطاقة النووية الأوكرانية، تضررت أجزاء من محطة زابوريجيا العملاقة التي تسيطر عليها روسيا، وهي الأضرار التي طالت بالأساس وحدة معالجة الأكسجين والنيتروجين وخط طاقة عالي التوتر. كما أكدت الشركة المشغلة للمحطة تضرر أجزاء منها بشكل بالغ جراء الضربات العسكرية الروسية، مما أدى إلى إغلاق أحد مفاعلاتها. ووفقًا للوكالة نفسها، فإن الضربات السابقة دمرت ثلاثة أجهزة مراقبة للإشعاع في أحد مرافق تخزين الوقود المستهلك.

5. **السيناريو الأسوأ:** تتزايد المخاوف من حدوث انفجار نووي أو هيدروجيني أو تسرب نووي وإطلاق إشعاعات نووية في أوكرانيا بل والدول والمناطق المحيطة بها مخلفًا مئات الأميال من الأراضي غير الصالحة للسكن على خلفية ذوبان اليورانيوم الموجود في قضبان الوقود، وهو ما قد يحدث نتيجة خلل في عملية تبريد المفاعل أو إصابة أحد المفاعلات بعدة قذائف/صواريخ أو تضرر طبقات الحماية الخارجية، وهو ما يخشى حدوثه في ظل استمرار المعارك العسكرية بالقرب من المحطة، وتواتر الأنباء عن اعتزام روسيا فصل وحدات الطاقة عن شبكة الكهرباء بالمحطة لتحويلها من الشبكة الكهربائية الأوكرانية إلى مثيلتها الروسية.

دلالات تحليلية

جددت محطة زابوريجيا النووية الاهتمام بالأمن النووي العالمي بالنظر إلى الاعتبارات التالية:

1. **المنشآت النووية في أتون الحرب العسكرية:** مع الحرب الروسية-الأوكرانية عَلِقَتْ المنشآت النووية الأوكرانية في خضمّ الحرب التقليدية لأول مرة في التاريخ على نحو يُهدد قواعد الأمن النووي؛ فقد وظفت روسيا المحطة النووية كقاعدة عسكرية لما يتمتع به محيطها من حماية تكفلها الجدران والرقابة الدائمة، وبناء عليه نادى كثيرون بضرورة مناقشة العلاقة بين الحرب العسكرية والأمن النووي بعد أن انصب التركيز سلفًا على سيناريوهات الإرهاب النووي والأخطاء البشرية. وعلى صعيد آخر، دفعت بعض التحليلات بأن روسيا تهدف إلى استخدام المحطة النووية لإمداد شبه جزيرة القرم بالكهرباء، وهو ما يجد جذوره في تصريحات "مارات خوسنولين" (نائب رئيس الوزراء الروسي) الذي قال: "إذا كانت أوكرانيا مستعدة للدفع، فيمكن أن يعمل (المصنع) لصالح أوكرانيا. إذا لم يكن الأمر كذلك، فسوف يعمل لصالح روسيا".

2. **استحالة فرض الحظر الجوي:** على مدى الأشهر الثلاثة الماضية، دعت السلطاتُ الأوكرانية، دون أن تحقق أي نجاح على هذا الصعيد، الوكالةَ الدولية للطاقة الذرية إلى إلزام أعضائها باحترام محيط يبلغ طوله خمسة كيلومترات حول المنشآت النووية، وهو المحيط الذي لا يسمح للقوات العسكرية باختراقه. كما طلبت أوكرانيا من المجتمع الدولي إغلاق الأجواء فوق محطة زابوريجيا، وتوفير دفاعات جوية

قادرة على منع أي ضربات مباشرة للمنشأة النووية، وهو ما رفضته الدول الداعمة لأوكرانيا خوفًا من إساءة تفسير ذلك من قبل روسيا.

3. **عدم فاعلية قواعد القانون الدولي:** يُعد استهداف محطات الطاقة النووية محظورًا بموجب البروتوكول الأول من اتفاقيات جنيف لعام 1949 الذي يحظر الهجوم على السدود والخنادق ومحطات الطاقة النووية إذا كانت الخسائر الناجمة عن تدفق المواد المشعة جسيمة الأثر على المدنيين، كما تنطبق لوائح مماثلة لتلك التي تطبق على استهداف المنشآت النووية على الأهداف العسكرية الواقعة بالقرب من البنى التحتية الحساسة والحيوية. وفي اتجاه مضاد لهذا، أتت الهجمات العسكرية في محيط المحطة النووية دون أن تتقيد بأي من القواعد القانونية ذات الصلة.

4. **تراجع فاعلية المنظمات الدولية:** طالبت الأمم المتحدة بعقد اتفاق فني عاجل يفرض محيطًا آمنًا منزوع السلاح لضمان سلامة المنطقة دون استجابة روسيا. كما تعددت تحذيرات الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريش" من خطورة إلحاق أي ضرر بمحطة زابوريجيا النووية لأنه لا يعدو كونه انتحارًا، وجدد دعوته إلى جعل المحطة التي يسيطر عليها الجيش الروسي منطقة منزوعة السلاح، وعدم استخدامها في أي عمليات عسكرية لضمان أمن المنطقة دون أن تلقى تصريحاته استجابة روسيا.

5. **الدروس المستفادة:** تفرض الحرب الروسية-الأوكرانية على مختلف الدول إعادة النظر بل وتشديد أمن منشآتها النووية؛ وهو ما سبق لأوكرانيا أن فعلته على خلفية حادثة تشيرنوبل؛ فاستخدمت الماء المضغوط في مفاعلاتها، واحتوت الأخيرة في مبانٍ شديدة الصلابة وحاويات ضخمة من الخرسانة المسلحة. كما اتبعت أوكرانيا نصيحة الخبراء الأمريكيين الذين تم إرسالهم بعد اندلاع الحرب في دونباس في عام 2014، وبنت وحدات تخزين وقود نووي جديدة تسمح للمصانع الأوكرانية بالعمل لمدة عامين. كما شددت أوكرانيا تدابير الأمن النووي في مختلف مفاعلاتها في أعقاب حادث اليابان.

ختامًا، أججت الحرب الروسية-الأوكرانية الحديث عن الأمن النووي عالميًا جراء التداعيات الكارثية للتسرب الإشعاعي المحتمل، ولا سيما مع تداعياته الخطيرة على الأمن الإنساني والأراضي الزراعية، وإمكانية امتداد التلوث الإشعاعي إلى الدول المجاورة اعتمادًا على الطقس واتجاه الرياح وقوتها. ووفقًا للوكالة الدولية للطاقة الذرية، فإن ركائز الأمن النووي (المتعلقة بالسلامة المادية للمحطات النووية، وإمدادات الطاقة خارج الموقع، وأنظمة التبريد، وأنظمة الطوارئ، وتدابير التأهب، وغير ذلك) تعرضت لانتهاكات عدة خلال الحرب الروسية-الأوكرانية. ولذا، فإن مسألة منع وقوع كارثة نووية جديدة أضحى هدفًا عالميًا على نحو يستلزم تفعيل جهود مختلف الدول والمنظمات الدولية، لا سيما وأن الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" لم يتوانَ عن التهديد باستخدام الأسلحة النووية في أوكرانيا.

ECSS
المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

يسعى المركز "المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية"، الذي أُسس في عام 2018 كمركز "تفكير" مستقل؛ إلى تقديم الرؤى والبدائل المختلفة بشأن القضايا والتحولات الاستراتيجية، على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي على حد سواء. ويولي اهتمامًا خاصًا بالقضايا والتحولات ذات الأهمية للأمن القومي والمصالح المصرية.

يستهدف المركز دوائر صنع القرار، بإمدادها بالخيارات والبدائل عند التعامل مع التحديات والقضايا الداخلية والإقليمية والدولية، وكذلك الباحثين والمتخصصين في الشئون السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية، داخل مصر وخارجها. ويرمي المركز من خلال خدماته المختلفة إلى المساهمة في تنوير وترشيد الجدال والرأي العام في مصر وإقليم الشرق الأوسط، ونشر قواعد التفكير والبحث العلمي.

ويقوم المركز بمجموعة من المهام، والأنشطة، والخدمات المتنوعة، تشمل: تقديرات المواقف، وأوراق السياسات، وعقد ورش العمل والندوات والمؤتمرات، إلى جانب عددٍ من الإصدارات الشهرية باللغتين العربية والإنجليزية، فضلاً عن الموقع الإلكتروني للمركز الذي يتضمن سلسلة من التحليلات لمختلف التطورات على الساحة المصرية، والساحتين الإقليمية والدولية، ونشر إنتاج البرامج البحثية المختلفة.

البرامج والأقسام

يُمارس المركز رسالته من خلال ثلاثة برامج بحثية أساسية، هي:

أولاً- برنامج العلاقات الدولية: ويُعنَى بدراسة التحولات الدولية الأبرز على الساحة الدولية، وعلى مستوى إقليم الشرق الأوسط، خاصة ذات الطابع الاستراتيجي، وتأثيرها على المصالح والأمن القومي المصري، وذلك في مختلف الأقاليم الجغرافية. ويضم البرنامج مجموعة من الوحدات المتخصصة، منها: وحدة الدراسات الأمريكية، وحدة الدراسات الأوروبية، وحدة الدراسات الآسيوية، وحدة الدراسات الإفريقية، وحدة الدراسات العربية والإقليمية.

ثانيًا- برنامج الأمن وقضايا الدفاع: ويحلل قضايا الأمن القومي بأبعاده المختلفة، ويضم العديد من الوحدات، منها: وحدة الأمن السيبراني، وحدة التسلح، وحدة التطرف، وحدة الإرهاب والصراعات المسلحة.

ثالثًا- برنامج السياسات العامة: ويُعنَى بدراسة القضايا والتحولات ذات الصلة بالسياسات العامة داخل مصر من خلال مجموعة من الوحدات المتنوعة، منها: وحدة الاقتصاد ودراسات الطاقة، وحدة دراسات الرأي العام، وحدة دراسات المرأة وقضايا الأسرة.

وتتسم الوحدات البحثية بدرجة من المرونة، بحيث تعكس الأجندة البحثية المعتمدة من جانب المركز خلال فترة زمنية محددة، وفقًا لتقييم موضوعي للواقع الراهن على الأصعدة المختلفة (المحلي، والإقليمي، والدولي)، وأنماط التحديات والتهديدات القائمة.

وإلى جانب البرامج البحثية، يضم المركز "المرصد المصري" لأهم القضايا التي تشغل الرأي العام، المصري والعالمي، بالإضافة إلى تقديم متابعة دقيقة تحليلية متخصصة لقضايا بعينها تشغل صناع القرار في الشرق الأوسط والعالم. وكذلك "مدونة" لشباب الباحثين والكتاب من خارج المركز، من مختلف الجنسيات، للتعبير عن رؤاهم وطرح أفكارهم فيما يخص الأحداث المتسارعة من حولهم.

جميع حقوق الملكية الفكرية محفوظة ونافذة للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

للتواصل والمعلومات:

100 شارع الميرغني – مصر الجديدة – القاهرة
+20226905863 | +20226905862 |+20226905861
/ecsstudies

100 شارع الميرغني, مصر الجديدة,القاهرة،مصر

/ecsstudies